

شرح رسالة أمراض القلوب وشفاؤها | 90 | والمقصود أن الحسد مرض من أمراض النفس - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل للفلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق - 00:00:00
حديثي كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد. وصلنا الى قول ابن تيمية رحمه الله والمقصود ان الحسد - 00:00:27

من امراض النفس وهو مرض غالب. فلا يخلص منه الا قليل من الناس. ولهذا يقال ما جسد من حسد لكن اللئيم يبديه والكريم يخفيه.
وقد قيل للحسن البصري اي حسد المؤمن - 00:00:47

فقال ما انساك اخوة يوسف؟ لا اب لك ولكن عمه في صدرك. فإنه لا يضرك ما لم تتعدو به يدا ولسانا. يعني اه ابن تيمية بيقول الحسد مرض من امراض النفس - 00:01:07

ده من الادواء وللاسف داء غالب. يعني قليل من الناس من يبرا ويسلم من هذا المرض العossal ولهذا يقال ودي مقوله شهيرة ما خلا جسد من حسد. يعني كان كل صاحب نعمة متعرض - 00:01:27
للحسد لكن اللئيم يبديه. اللئيم يبدي حسد على الناس ويظهره ويتجاهر به ويعدو فيؤذى الناس باللسان والعين واليد وغير ذلك.
والكريم يخفيه. يعني يكتتم ذلك ويجهد نفسه فيه وقد قيل للحسن البصري اي حسد المؤمن هل ممك المؤمن يقع في الحسد؟ فقال ما انساك اخوة يوسف لا اب لك يعني ايه اخوة يوسف كان فيهم من - 00:01:47

فضائل ما فيهم ولائهم وقوعوا في الحسد المحرم ويقعوا في البغي المحرم. طيب الحل ايه؟ قال عمه في صدرك. يعني اكتمه عمه في صدرك يعني اخفه حتى يزولا بازن الله عز وجل. بالمجاهدة والمقاومة والمدافعة. فيجب على المؤمن ان - 00:02:17
ذلك من نفسه ويدفعه عنها ويتفكر في نعم الله عز وجل وعطائه. وان الله عز وجل هو قاسم الارزاق فلا يخاصم الله في قدره. عشان كده احنا محتاجين نطلع هنا مبحس مهم وهو - 00:02:37

أسباب الحسد كيفية علاج الحسد؟ وكيف تنتهي انت شر الحسد؟ لو واحد حسود قدامك. كيف تنتهي آآآ شره الحسد ينتهي عن الحقد.
والحقد قد ينتهي عن كظم الغيظ لعجز عن التشفي. فالانسان لما يتحقق على انسان يبقى متغاظ منه جدا وحاقد عليه فيحبسه - 00:02:57

يعنى انه يتمنى له الضرر ويتمنى زوال النعمة عنه. اصل الحسد وايه اللي مخلية منتشر في الناس؟ ان النفس قد جبت على حب بالرفة فهي لا تحب ان يعلوها جنسها. فاذا علا عليها شق عليها وكرهته. واحببت زوال ذلك - 00:03:33
ليقع التساوي وهذا امر مركوز في الطياع ولذلك كل انسان منا لازم يتعامل مع نفسه في هذا المرض بجدية. كل واحد فينا يتعامل مع نفسي بيانا عندي بوادر هذا المرض - 00:03:58

اصوله اسمه مرض الحسد لانه مركوز في الطياع. ان النفس تجيب اللتن تكره ان يعلو عليها جنسها. سواء بقى اخوه صديقه او جاره شريكه في عمل فينبغي للانسان انه يأخذ نفسه مأخذ الجد في علاج هذا الامر. ولذلك يذكر في اه دواعي الحسد - 00:04:14
ايه اللي بيعمل بيحمي الانسان على الحسد؟ ايه اللي يدعوا ان واحد يحسد واحد؟ قال المواردي رحمه الله اعلم ان دواعي الحسد

ثلاثة. اولا بغض المحسود فيأسى عليه بفضيلة. تظاهر او منقبة تشكر. فيثير حسدا قد خام - 00:04:42

اري بغضا وهذا النوع لا يكون عاما وان كان اضرها لانه ليس يبغض كل الناس. واحد اللي بيحمله على الحسد انه الشخص اللي قدامه ده. فكل ما يشوف نعمة عليه تشكر او اثر لفضيلة تظاهر. النار تأكل قلبه. اتنين من اسباب الحسد - 00:05:02

ان يظهر من المحسود فضل يعجز عنه فيكره تقدمه فيه واختصاصه به. فيثير ذلك حسدا اولاه لكاف عنه. يبقى واحد في فصل او في دراسة او في فواحد بقى احسن منه. اثار في نفسه شجن - 00:05:22

وضفن ورغبة في الحسد. فيبقى بيحسده عشان ينزله من المرتبة اللي هو فيها فما يكونش فايز عليه. يبقى الاولاني كان بغض وبال التالي الزهور فضيلة من المحسود يعجز عنها. الثالث ان يكون في في الحسد شح بالفضائل. وبخل - 00:05:42

بالنعموليست اليه فيمنع منها ولا بيده فيدفع عنها لانها موهب قد منحها الله من شاء. فيسخط على الله عز وجل في قضائه ويحسد على ما منح من عطائه. وان كانت نعم الله عز وجل عنده اكتر ومنح عليه ازهر. وهذا النوع من الحسد اعمها واحببها - 00:06:02

اذ ليس لصاحب راحة ولا لرضاه غاية. فان اقترب اقترن بشر وقدرة كان جورا وانتقاما. وان فعجاها ومهانة كان جهدا وسقاها. يبقى النوع الثالث ان واحد اصل عنده شح بالفضائل. وبخل - 00:06:24

نعموليست اليه. طيب لما الناس ربنا بيديها نعم قدامه بيقى هيوموت نفسه. ده ليه ربنا ادى له مال ليه ليه ربنا ادى له علم؟ وليه دي اللي ربنا ادى له حكمه؟ مش قادر يتحمل هيوموت. فعنده حالة من الحسد الدائم المستمر. لكل من يرزق - 00:06:44

بنعمة امامه لانه عنده شح بالاليه؟ بالنعم. فان لله وانا اليه راجعون. يزيد الامام الغزالى على هزه السلامة قال الخوف من فوت المقاصد. وذلك يختص بمتزاحمين على مقصود واحد. يبقى اللي يحمل على الحسد ان انت والواحد بتتنافسوا على حاجة واحدة - 00:07:02

اتنين تجار جنب بعض في محل اتنين طلبة علم بتتنافسوا في طلب علم وده حسد مزموم جدا طبعا لان ده في امر الاخره ويحملهم على البغض وعلى البغي او اه اتنين اه اخوه في بيت واحد او اه جيران او غير ذلك. بينهم وبين بعض مزاحمة على مقصود واحد. فان كان - 00:07:22

احد يحسد صاحبه في كل نعمة تكون عونا له على الانفراد بمقصوده. يقول ومن هذا الجنس تحاسد الضرات جمع اللي هي الضراير يعني. في التزاحم على مقاصد الزوجية. وتحاسد الاخوة في التزاحم على نيل المنزلة من قلب الابوين. للتوصيل - 00:07:42
الى مقاصد الكرامة والمال. يبقى ده آا احد اسباب او ذكر البعض اسباب الایه الحسد ايه اللي يخلி واحد يحسد واحد؟ البغض المنافسة الشح بالنعم عجزك انت عن بعض الفضائل ونيل بعض - 00:08:02

غيرك سواها الى غير ذلك من الاسباب. دواء الحسد. انا عايز اعالج الحسد اللي في قلبي. علاج الحسد الرضا بقضاء الله عز وجل او لا والزهد في الدنيا سانيا. الرضا بقضاء الله. انت تعلم ان كل ما قدره الله وقضاه عن حكمة - 00:08:22

وان هزا شيء قسمه الله بين عباده. يبقى ده معه فلوس كتير ليه؟ اقول دى حكمة ربنا. ربنا يبارك له. ارضى بان ربنا قضى لهذا بمال وقضى لها بصلة وقضى لها بعلم. ده قضاء ربنا. فلا اخاصم القضاء. يبقى الرضا بالقدر. سدس اليمان. من اقوى علاج - 00:08:44
اسد الرضا بالقدر ان ترضى بقضاء الله عز وجل وقدره. سانيا الزهد في الدنيا. انك تنظر في الدنيا فتراها زهيدة قليلة حقيقة لا تستوي ولا تستحق انك تتبع الناس من اجلها وانك تعادي الناس من اجلها وانك تنفذ الناس من اجلها. فده علاج للحسد في القلب. تالت علاج الدعاء - 00:09:04

لمن وقع في قلبك له حسد. تدعى ليه بالبركة؟ تفضل تدعى له لحد ما تحس ان فيه برد نزل على قلبك. لان الحسد نار. بتأكل في القلب تفضل تدعى لي قدامك. لحد ما تحس ببرد الرضا نزل في قلبك. يعني واحد هو انت شايفه تفضل عليك بنعمة معينة ودب في قلبك - 00:09:24

ومرض الحسد وشعرت بذلك بنار في قلبك من جهته. تقول اللهم بارك له. اللهم يسر اللهم بارك له. اللهم افضل عليه من افضالك انعم عليه بانعامك وتفضل تدعى له. انت في الاول هتبقى حاسس الامر ده صعب جدا عليك. بس تفضل تدعى زي الدواء كده. لحد ما تحس انك ايه؟

فتستشعر برد الرضا وزوال حرارة ونار الحسد. كذلك مما على الحسد اتباع الدين. والرجوع الى الله عز وجل والتقوى فان الانسان لا يمكنه ان يقهر نفسه على مذموم خلقها وينقلها عن لنيم طبعها مع ان نقل آآ - 00:10:04

النفس عن الطياع عسير الا بالتقوى. بالرياضة يجاهد نفسه. يبقى عارف ان الحسد ده كبيرة من الكبائر. النبي عليه عليه الصلاة والسلام قال دب اليكم داء الامم قبلكم. اللي هو ايه؟ الحسد والبغضاء لا اقول اللي هو الحالقة. قال لا اقول - 00:10:31 تحلق الدين الرأس ولكن تحلق الدين. فالبغضاء والحسد ده داء الامم. دب اليكم داء الامم قبلكم. آآ الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لا اسد بيئه عن الحسد لا تحاسدوا. الحسد مذموم كبيرة من الكبائر. فلو انا عرفت ان انا دي كبيرة بعملها بقلبي. يبقى انا يلزمني اتقى الله عز وجل. فكل ما كان - 00:10:51

عندی تقوی وورع وعندی معانی تدين عاليه يبقى يمكنني رجوع هزا الامر. كذلك من اه دواء الحسد العقل الذي يستصبح به نتائج الحسد ولا يرضها ويستنكف من هجنة مساوئه في ذلل نفسه انفة - 00:11:13

ويطهرها حمية فتدعن لرشدها وتجيئ الى صلاحها. العاقل كده يقول انا لما بحسد ايه اللي بيحصل؟ انا النار بتأكل قلبي وعند ربنا ربنا يسخط على فعله يعاقبني ويعرضني للعقوبة. والمحسود يصيب الضرر والازى - 00:11:33
ولا انتفع بشيء يبقى انا بقى العقل يقول انا استفدت ايه؟ فضلا عن ان اشتهر في الناس هزا الخلق الزميم وخلي بالك ما آآ اسر عبد سريرة الا الله عز وجل على فلتات اللسان وعلى قسمات وجهه. فانت مهما ومهما يكن عند امرئ من خلية وان خالها تخفي على الناس ايه - 00:11:53

تعلمي افضل اجتهاد في اخفاء الخلية دي. هتنظهر يعني هتظهر. فازا انتشر في الناس انك حسود. الحسود لا يسود. والحسود ممقوت شخص مبغوض غير مألف وغير وناس غير حريصين على قريه. فيبقى انت الان - 00:12:15

فكرا بالعقل كده. انا الحسد ده هيجب لي ايه؟ هيجب لي بغض الرب وبغض الناس والهم والغم والقلق والنار اللي تأكل في قلبي. لأن آآ لا ينام لا ينعم لا يسعد عدو نعم الله وعدو قدر الله. فدائما قاعد يأكل في نفسه. عشان كده بيقولوا الله در - 00:12:35

حسب ما اعدله بدأ بصاحبته فقتله. اشقى الناس الحسود ده. يبقى الحسد يعالج بامور او لا آآ الرضا بقضاء الله اتنين الزهد في الدنيا ثلاثة الدعاء للمحسود بالبركة والانعام حتى يبرد القلب. اربعة - 00:12:55

اه بثبات باعث التقوی والدين. فيجاهد المرء نفسه على ذلك. خمسة باعمال العقل بان يستصبح نتائج الحسد ويستنكف من هجنة مساوئه فيذلل نفسه انفة ويطهرها حمية وكذلك من اه ادوية الحسد - 00:13:15

ان يعظم الانسان رغبته ورجاءه في الله عز وجل بان يرزقه ما غاب عنه وان يكمل له ما نقصه. فازا اعظم رغبته ورجاؤه في الله عز وجل وتعلق قلبه بالله - 00:13:45

توكلا ورغبة وانابة فان هذا يصرفه عن الانشغال بما عند الناس من نعم يقول ابن القيم رحمة الله ويندفع شر الحاسد عن المحسود بعشرة اسباب. لو انا دلوقتي في واحد انا خايف منه - 00:14:00

واحد حسود اعمل ايه؟ بعض الناس خوفه من الحسد اشد من سنته في حماية الله عز وجل. فتلقيه دائمًا عايش في ايه؟ في قلق وفي وهم في عزاب. ده بص لي - 00:14:20

ده قال لي لأ وبعدين بقى كل حاجة يفسرها بکده. عمره ما يقول انا غلطان انا اذنبت زنب فعشان كده حصلت لي مشكلة. تلاقى دائمًا واحد يطلع يكتب على النت. الرجل اللي مركز معن بقى يسيبني شوية في حالى - 00:14:38

مركز معك يا احمد؟ انت مسكون يا ابني. مع ان هو لو قال استغفر الله واتوب اليه من المعاصي اللي انا باهبيها كل يوم عشان خاطر جاي السبب في اللي بيحصل لي. لكن اللي مركز - 00:14:48

ركز معن بس سبني في حالى شوية. ومدين اللي هيركز معك؟ لكن سلمتنا جدل في واحد مركز معك. الحل ايه بقى؟ ابن القيم يقول ويندفع شر الحاسد عن المحسود بعشرة اسباب - 00:14:58

السبب الاول التعوذ بالله من شره والتحصن به واللجوء اليه. يعني تتعمد بالله قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاتات في العقد. ومن شر حاسد اذا هتتعوذ بالله. وتحصن - 00:15:08

بالله وتلتجي الى الله. افتقار كامل وتبرا للحول والقوة والجوع الى الله سبحانه وتعالى. سانيا تقوى الله وحفظ عند امره ونهيه فمن اتقى الله تولي الله حفظه ولم يكله الى غيره. احفظ الله - 00:15:27

يحفزك. ان الله يدافع عن الذين امنوا. من يتق الله يجعل له مخرجا. احفز القواعد دي. ما تيجيش تقول لك بقى مين اللي مركز معك بعد كده؟ احفظ القاعدة دي وما تشغلش بالك من اللي مركز معك. السبب - 00:15:45

سالس الصبر على عدوه. والا يقاتلها ولا يشكوه ولا يحدث نفسه باذاته اصلا فما نصر على حاسده وعدوه بمسل الصبر عليه. ودي بقى من اصعب الخصال واسقه. انك بيقى لك واحد بيفضك - 00:15:58

نتمنى زوال نعمتك وانت عارف كده وانت تصر علىه. وتمهله وتحلم عليه. ولا تحدس نفسك بازاه. ده على المدى البعيد دواء ناجع لكاف سه هزا الایه وشر هزا الحسود. الرابع التوكيل على الله. فمن توكل على الله فهو حسبي - 00:16:17

كلوا من اقوى الاسباب التي يدفع بها العبد ما لا يطيق من اذى الخلق. وظلمهم وعدوانهم. وهو من اقوى الاسباب في ذلك. فان الله حسبي اي كافيه. ومن كان الله كافيه ووقيه فلا مطعم فيه لعدوه. توكل على الله عز وجل. يعني - 00:16:37

يقلبك على الله ان يدافع عنك. السبب الخامس فراغ القلب من الاشتغال به والتفكير فيه. وان يقصد ان يمحوه من كلما خطر له فلا يلتفت اليه ولا يخافه ولا يملأ قلبه بالتفكير فيه. وهذا من افع الادوية واقوى الاسباب المعينة على اندفاع - 00:16:57

ليه بيقول لك السبب ده معناه ايه؟ ان قلبك يخلو من اي ذكر للحسود اللي انت خايف منه ده. ما تعلقش دماغك به خالص. ليه بقى لان الانسان اذا تعلق شيئا وكل اليه. وان الانسان اذا خاف من غير الله اضعف ذلك التوحيد في قلبه. واضعف - 00:17:17

افسيير قلبي الى الله عز وجل فيؤثر عليه سلبا. فالعلاج ايه؟ انك تقوى قلبك بايه؟ بقطع العلاقه. ما فيش حاجة ما تشغلش بالك به خالص. السبب السادس اقبل على الله والإخلاص له وجعل محبته ورضاه والانابة له في محل خواطر النفس وامانيه. تدب فيها دبيب تلك الخواطر. فتبقى - 00:17:37

خواطره وهواجسه واماانيه كلها في محب الرب والتقرب اليه. السبب السابع تجريد التوبة الى الله من الذنوب. التي سلطت عليه اعداءه. قال عز وجل وما اصابكم من مصيبة فيما كسلت ايديكم. السبب الثامن الصدقة والاحسان ما امكنه. فان لذلك تأثيرا عجيبا في دفع - 00:17:57

ودفع العين وشر الحاسد. ولو لم يكن في هذا الا بتجارب الامم قدیما وحديثا لكفى به. فما حرص عبده نعمة الله عليه بمسل شكرها ولا يعرضها للزوال بمسل العمل فيها بمعاصي الله. بقى هو بيقول لك الصدقة مطلقا. انك تتصدق على اي حد من الفقراء والمساكين - 00:18:17

بنية ان ربنا يدفع عنك هزا الایه؟ الشر. السبب التاسع وهو من اصعب الاسباب على النفس. واسقهها عليها ولا يوقف له الا من عظم حظه من الله وهو اطفاء نار الحاسد والباغي والمؤذن بالاحسان اليه. هي ساعة له هدية انك تبعث له رسالة كويستة - 00:18:37

كلمة طيبة او كله بيضحك بقى يعني ايه انت جيت لنا على حته طبعا محك. عشان كده ربنا قال ايه؟ ادفع بالتي هي احسن السيئة نحن اعلم بما او نحن اعلم بما يقولون. وقال عز وجل او في سورة فصلت اذا الذي بينك - 00:18:57

وبينه عداوة كانهولي حميم. بقى بمجرد انت ما بتندفع بالتي هي احسن تدفع بالتي هي احسن اي الطريقة التي هي احسن. الكلمة التي هي احسن. الخصلة التي هي احسن. اذا الذي بينك وبينه عداوة كانهولي حمد. تعال اضرب مثال كده. اتنين فاتحين - 00:19:21

جنب بعض المشروعين دول بقى ممكن يبقوا عيادتين صيدليتين محلين مطعمين اي حي مشروعين. ودائما بيكسر التنافس بين الایه اصحاب المجال الواحد. ويقع بينهم التحاسد. وانت عارف ان في واحد فعلا مركز حسود. وآ انسان مش كوييس. تخيل بقى ان انت - 00:19:39

بتعهدوا بهدية وبالسؤال عليه برسالة طيبة وقضاء حوانجه ولو احتاج منك حاجة في مجاله تبعتها له دي السبب اللي هو من اكتر الاسباب ومن اقوى الاسباب في اطفاء نار الايه - 00:19:59

الحادي والباغي والمؤذن والمؤذن فانه يطفئ ذلك بالاحسان اليه. فكلما ازداد ادى وشرا وباغيا وحسدا ازدلت انت اليه احسانا وله نصيحة وعليه شفقة. وما اظنك تصدق بان هذا يكون فضلا عن ان تتعاطاه فاستمع الان الى قوله عز وجل ولا تستوي الحسنة ولا - 00:20:14

ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانهولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم السبب العاشر وهو الجامع لذلك كله وعليه مدار هذه الاسباب تجريد التوحيد والترحال بالتفكير في الاسباب الى المسبب العزيز الحكيم - 00:20:34

بص للدنيا اللي حواليك ديت ان كلها اسباب وان الامر كله بيده من الله عز وجل ما شاء الله كان ولم يشاء لم يكن. ويقوى قلبك بذلك. دي كانت آآ عشر اسباب في ذكر ايه؟ آآ - 00:20:54

آآ في ذكر هزا في علاج هزا الايه؟ الداء. طيب نكمي قراءة في كلام ابن تيمية ان شاء الله. بيقول فمن وجد في نفسه حسدا لغيره. يعمل ايه يلزميه يعمل ايه؟ ده واحد عنده مرض اهو يعمل ايه؟ يتعالج ياخذ الدواء. الدواء احنا قلناه. قال ابن تيمية فعليه ان يستعمل معه التقوى والصبر. فيكره - 00:21:09

ذلك من نفسه. قلنا بقى التقوى اللي هو سبات باعد السدين حتى يجاهد نفسه الصبر فلا يؤذني بعينه ولا بقلبه. ثلاثة الزهد في الدنيا. اربعة الرضا بقضاء الله عز وجل. خمسة دعاء للایه - 00:21:32

المحسود ستة استعمال العقل في النظر في قبائح الحسد. فكثير فيكره ذلك من نفسه وكثير من الناس الذين عندهم دين لا يعتقدون على المحسود. يبقى لو وقع في نفسه حسد تجاه انسان بس هو عنده تقوى ما يبرضاش يعتدي عليه. لا يظلمه ولا يوقع به ولا - 00:21:48

ولا اي حاجة. ولا يعينون من ظلمهم. لكن بيبقى فيه مشكلة. ولكنهم ايضا لا يقومون بما يجب من حقه. ايه اللي يجب من حقه حقه اذا زمه احد لم يوافقوه على زمه ولا يذكرون محامده. وكذلك لو مدحه احد لسكتوا - 00:22:08

وهولاء مدينون في ترك المأمور في حقه مفترطون في ذلك لا معتقدون عليه. وجذائهم انهم يبخسون حقوقهم. فلا ينصفون ايضا في مواضع ولا ينصرون على من ظلمهم كما لم ينصروا هذا المحسود. بيقول لك في واحد محترم متدين لو وقع في نفسه حسد لواحد لم - 00:22:28

ائزيه بسانه ولا بيتمنى زوال النعيم بيسكت. طب لو واحد جه يأزيه ما يبرضاش يساعدك. طيب بس في تاني مرحلة اهم من كده انك تدفع عنه الايه؟ الاذى لو واحد اتكلم عليه بالظلم ترد عنه الظلم. لو واحد بخسه حقه في المدح تمدحه. مش حقه؟ ادي له حقه. لكن عشان في - 00:22:48

عندك في القلب بيمنعك من انك تدي له ايه؟ هقول لك مع ان دولت عندهم جزء من الخير لكنهم ايضا ملومون فانهم لم يقوموا بحقه قيام الايه كامل ودي نقطة مهمة جدا. انت ممكن واحد بيقى مخالف لك في مذهب معين او في رأي معين او غيره. يقوم انت ايه اللي يحصل؟ انت تكتم حسناته - 00:23:08

وازا زكرت زلاته امامك تسكت. وان لم تشتراك بالقول. طب ليه؟ ما ينبيغي ذلك. انما ينبيغي ان فعنده لله مع ما في نفسك لكن لله عز وجل. لو انت عملت كده انت فعلًا كده بتجاهد نفسك بتعالج هزا المرض - 00:23:28

ده في له مرض الايه؟ الحسد. بس في مرحلة بقى اسوأ من كده وهي اما من اعتدى بقول او فعل فذلك يعاقب ومن اتقى الله وصبر فلم يدخل في الظالمين. خل بالك واللي هيترك برضه النهي عن الذم وهيترك ذكر المحامد هيعرض للعقوبة لأن ده ايه - 00:23:48 زلم لكن بعض الظلم اهون من بعض. اما بقى اللي هيتعدي بالقول او الفعل او يوقع به او يعمل معه مؤامرات او غير ذلك. ده هيتعرض للعقوبة ومن اتقى وصبر فلم يدخل في الظالمين. نفعه الله بتقواه. كما جرى لزينب بنت جحش رضي الله عنها. فانها هي التي كانت -

تسامي عائشة عند ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. تساميها يعني تسابقها. المسماة المسابقة. مين يسبق الثاني؟ يعني ايه اللي ايه ليكون احزى وكان بين النساء الضرائر حسد. ومع ذلك لما وقعت واقعة الافك - 00:24:27

وتكلم الناس في عرض عائشة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم زينب رضي الله عنها. مع ان اخت السيدة زينب وقعت في الافك. حملة بنت جحش وضررت الحد كانت من تكلم بالافك. لكن زينب رضي الله عنها لما سئلت عن عائشة قالت احمي سمعي وبصري ما اعلم - 00:24:49

وعنها الا خيراته. في الموطن ده دي لا يكون الا يبائع الايه؟ التقوى والدين. احمي سمعي وبصري هي انسانة كويسة فيقول ابن تيمية فهي التي كانت تسامي عائشة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وحسد النساء بعضهن بعض كثير - 00:25:09

غالب لا سيما المتزوجات بزوج واحد. فان المرأة تغار على زوجها لحظها منه. فانه بسبب المشاركة يفوت بعض حظها هكذا الحسد يقع كسيرا بين المترشرين في رئاسة او مال اذا اخذ بعضهم قسطا من ذلك وفاة الآخر - 00:25:29

ويكون بين النظارء لكراهة احدهما ان يفضل الآخر عليه كحسد اخوة يوسف وكحسد ابني ادم احدهما لاخيه فانه حسد لكون لكون ان الله تقبل قربانه ولم يتقبل ولم يتقبل قربان هذا. فحسده على - 00:25:49

ما فضل الله من الايمان والتقوى كحسد اليهود على المسلمين. وقتله على ذلك ولهاذا قيل اول ذنب عصي الله به ثلاثة الحرص والحسد. فالحرص من ادم كان حريص على ايه - 00:26:08

شجرة الخلد وملك لا يبلى والكبير من ابليس ان ابليس ابي واستكبر وكان من الكافرين. والحسد من قabil حيث قتل هابيل. آآ اذا قربا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر قال لقتلنك - 00:26:25

وفي الحديث ثلاث لا ينجو منها احد. الحسد والظن والطيرة وساحتكم بما يخرج من ذلك. اذا حسدت فلا تبغض. واذا ظننت فلا تحقق. واذا تطيرت فامض الحديث ده اسناده ضعيف اسناده ضعيف بس معناه صحيح اسناده ضعيف لكن المعنى صحيح ان الانسان - 00:26:43

اذا وقع له الحسد في نفسه بحكم الجبلة والفتورة والطبيعة فما ينبغي ان يتجرى مع الحسد ويتمادي مع اسبابه فيتحول الى بغضاء ثم الى محاولة لايذاء المحسود. ما ينفعش فازا حسدت فلا تبغض وقف هنا واصرف زهنك عن المحسود وادعوه له بالخير والبركة وتجاوز عن ذلك. واذا ظننت الانسان يقع في نفسه الزن السيء من اي واحد - 00:27:12

طب اذا وقع في نفسك اصدار السماء عشان لا تؤخذ سرعة الايه؟ فلا تتحقق ما كانتش تدور لحد ما تسببت الظن بتاعتك ده. تصرف نفسك عنه. واذا تطيرت فامضي اذا وقع في نفسك - 00:27:36

تاء ام فلا تلتفت لهاذا السبب من التشاؤم وامض حيس اراد الله سبحانه وتعالى. وفي السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة. لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين. فسماه داء - 00:27:46

انت عارف يعني ايه تحلق الدين؟ يعني انت لو جبت الموس كده ومشيته كده على الشارب ده هييشيله ولا مش هييشيل؟ خلاص هييشيله زي ما بيقول قط. اهي البغض والحسد ده بتحلق الدين - 00:28:06

بالموس كده كانك بتتشيل الدين خالص والعياذ بالله تحلق الدين. فسائل الله السالمة. فسماه داء كما سمي ده اللي هو دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد ده مرض كما سمي البخل داء في قوله واي داء ادوى من البخل - 00:28:16

فعلم ان هذا مرض. وقد جاء في حديث اخر اعوذ بك من منكرات الاخلاق. والاهواء والادواء الحديث اعوذ بك من منكرات الايه؟ الاخلاق والاهواء والادواء. فعططف الادواء اللي هي الامراض على - 00:28:36

الاخلاق والاهواء. فان الخلق ما صار عادة للنفس وسجية. قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم. قال ابن عباس وابن عبيدة واحمد بن حنبل راح رضي الله عنه عنهم على دين عظيم. انك لعلى خلق عظيم يعني على دين عظيم. وفي لفظ - 00:28:56

عن ابن عباس على دين الاسلام. وكذا قالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن. وكذلك قال الحسن البصري ادب القرآن هو الخلق

العظيم. واما الهوى فقد يكون عارضا والداء هو المرض. وهو تالم القلب - 00:29:16

الفساد فيه وقرن في الحديث الاول الحسد بالبغضاء لان الحاسد يكره اولا فضل الله على ذلك الغير ثم ينتقل الى بغضه فان بغض اللازم يقتضي بغض الملزم. فان نعمة الله اذا كانت لازمة وهو يحب زوالها - 00:29:36

وهي لا تزول الا بزواله ابغضه واحب عدمه. والحسد يوجب البغي كما اخبر الله تعالى عن من قبلنا انهم اختلفوا من بعد ما جاءهم العلم بغيان بينهم فلم يكن اختلافهم لعدم العلم بل علموا الحق - 00:29:55

ولكن بغي بعضهم على بعض كما يبغى الحاسد على المحسود. يبقى اللي عايز يقوله هنا ان الحسد مرض ومرض عضال والمرض ده معناه ان فيه فساد في القلب والفساد اللي في القلب ده هو بيعيد بقى تاني سببه ان الحاسد بيكره فضل الله عز وجل على ذلك الغير. وفي الحديث انه قرن الحسد - 00:30:11

مع البغضاء لان دين اللوازم. طالما ان انت حسدت انسان يبقى انت بتبغض هزا الانسان طالما بتبغض النعمة اللي عليه يبقى بتبغضه لانك عايز زوال النعمة اللي عليه تبقى عايز زواله هو. فان زوال - 00:30:37

بغض اللازم يقتضي بغض الایه؟ الملزم. يقول وفي الصحيحين عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحاسدوا ولا تبغضوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانا - 00:30:52

لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيقصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. وقد قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته من روایة انس ايضا. والذي نفسى بيده لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب - 00:31:11 لنفسه. يبقى النبي عليه الصلاة والسلام بينه عن التحاسد لا يتحاسد لا نهيا. يفيد التحرير الحسد. يفيد تحريم الحسد لا وزى ما هو اشار اليها هنا ان الحسد يحمل على البغي ظلم وتجاوز الحق واه - 00:31:31

تعدي على الغير وليس دائمالامراض في القلب سببها الجهل. فان هنا قال لك ان الحسد جه من بعد ما ايه؟ من بعد ما جاءهم بغيانا بينهم يبقى وارد جدا الانسان يبقى عنده علم بالشرع ولكن عنده فساد في ارادة قلبه. وعنه آفاساد في توجيه القلب فلا يعمل - 00:31:51

العلم الصحيح. وقد قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته من روایة انس ايضا والذي نفسى بيده لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه وده ببرضو من افع الداوية لعلاج الحسد. تمسل نفسك كده. انت بتحسد انسان ده عشان عنده تجارة او عنده مشروع ناجح وعايز المشروع ده يخسر. هو انت عايزه كده. طب - 00:32:13

تمسل نفسك مكانه وانت عندك خبر ان مشروعك خسر. هيبي حالك ايه؟ انت من كمال ايمانك ان تحب لأخيك ما تحبه لنفسك. تمثل نفسك ان فلان ده اللي عنده آ ابن وانت ما عندكش ان آ ابنه ده مات. انت حالك هيبي ايه؟ لو انت مكانه. فتمثل نفسك لا يؤمن احدكم - 00:32:33

قم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. وقد قال تعالى وان منكم لمن لا يبطن فان اصابكم مصيبة قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا. ولئن اصابكم فضل من الله. ليقولنك ان لم تكن بينكم وبينه مودة يا ليتنى كنت معه - 00:32:53

هم فافوز فوزا عظيما. فهو لاء المبطئون لم يحبوا لاخوانهم المؤمنين ما يحبون لانفسهم. بل ان اصابتهم مصيبة فرحا باختصار اي بالايء؟ بالامن والنجاة. وان اصابتهم نعمة لم يفرحوا لهم بها. بل احبوا - 00:33:13

ان يكون لهم منها حظ فهم لا يفرحون الا بدنيا تحصل لهم او شر دنيوي ينصرف عنهم. اذ كانوا لا يحبون يحبون الله ورسوله والدار الآخرة ولو كانوا كذلك لاحبوا اخوانهم واحبوا ما وصل اليه من فضل وتآلموا بما يصيبه من - 00:33:33

المصيبة. ومن لم يسره ما يسر المؤمنين ويسوءه ما يسوء المؤمنين فليس منهم. وفي الصحيحين عن عامر قال كل ده علاج للحسد. قال سمعت النعمان ابن بشير يخطب ويقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مسل المؤمنين في توادهم وترحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكي منه شيء - 00:33:53

يقول تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهور. يبقى الواجب يعني هو عايز ابن تيمية بيقول لك ده انت مش مجرد العلاج بان انت

تخلی قلبك من الحسد! ده انت فيه واجب عليك تاني لازم تقوم به مع المؤمن وهو محبته كما تحب نفسك تماما - 00:34:13
وان تحب له ما تحب لنفسك دائمها. لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. نفي الايمان هنا يبقى الواجب. يبقى واجب على المؤمن حتى يكون اتي بالواجب عليه فلا يأثم مع المعنى القلبي ده انه يحب للمؤمن ما يحب لنفسه. شف انت بتتحب لنفسك ايه حد يحب لنفسه يصيبيه بلاء يحب - 00:34:31

يصيبيه نقص يصيبيه آآ ضرر لا يبقى لا تحب للمسلم ذلك ده مش بس كده. ده بيقول ده انت في عندك معنى زائد كمان وهو مسل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمسألة مسل الجسد الواحد اذا اشتكت منه شيء تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهير. ده حق المسلم عليك مش انك تحسد - 00:34:51

بنتمنى زوال نعمته. ده انت تكون انت وهو جسد واحد. ان هو لو تألم ده معنى على فكرة معنى عالي قوي. عكس تماما لو تألم. انت تتتألم الم لالله. مش بس انت بتجاهد نفسك عشان تمنع نفسك عن تمني ازاه وتمني زوال نعمته. ده انت بتوصل لمرحلة ان لو زال منه النعمة كانها زالت - 00:35:11

عندك نتا اللي لو اصابه الم كأنه اصابك انت لو اصابه ضرر كأنك اصابك انت هو ده حال المؤمن كامل الايمان الواجب ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابو موسى الاشعري المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضه وشبكة بين اصابعه. يبقى - 00:35:31

هنا بيجيب لنا طريقة جميلة جدا لعلاج مرض القلب ده. انك تعرف ايه المطلوب منك. ومش بس ان انت تخلی قلبك من حسد. ده تخلية ولا تتركه فارغا لأ. تخلی قلبك من الحسد - 00:35:50

التخلية وبعدين تحليه بايه بقى؟ بمعاني الايمان ومعاني الاخوة الايمانية الازمة. من محبة آآ المؤمن وتوليه وان تحب له ما تحب لنفسك واعلى من ذلك انه اذا اصابه الم او ضرر تتألم تماما كما يصيب بعض جسدك بعض جسدك الم فتتألم يتتألم - 00:36:02
باقي الجسد له. ويبيتدي يدخل بقى في الشح مرض والبخل مرض والحسد شر من البخل. ويبدأ بقى ايه يدخل ايه؟ في آآ مسألة اخرى وهيفرع في ده الكلام نسبيا عن الشح والبخل فنقف هنا ونستكمل ان شاء الله في المرة القادمة. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله انت استغفرك واتوب اليك - 00:36:22 - 00:36:40